# التجاور في مقاعد الدراسة في الصف وراء الصداقات بين أطفال المدارس الابتدائية

يركز معظم المعلمين على الاعتبارات الأكاديمية / التعليمية عند تعيينهم مقاعد جلوس طلابهم. دراسة جديدة أجراها باحثو علم النفس بجامعة فلوريدا أتلانتيك هي أول دراسة تثبت أن تعيين المقاعد في الصف الدراسي لها أيضًا آثار مهمة في تكوين الصداقات بين الأطفال.

كشفت نتائج الدراسة، التي نُشرت في مجلة Psychology in Frontiers(1)، أن الصداقات تعكس التجاور قي الجلوس على المقاعد الدراسية في الصف. الطلاب الذين يجلسون متجاورين بجانب بعضهم بعض أو بالقرب من بعضهم على مقاعد الدراسة هم أكثر احتمالًا في أن يكونوا أصدقاء مع بعضهم بعض من الطلاب الذين يجلسون في مكان آخر في الصف الدراسي. علاوة على ذلك، بينت التحليلات الطولية(2) أن تجاور مقاعد جلوس الطلاب في الصف له علاقة بتكوين صداقات جديدة بين هؤلاء الطلاب. بعد تغيير تعيين مقاعد الجلوس للطلاب، فمن المرجح أن يصبح الطلاب أصدقاء مع زملائهم الجدد المتجاورين في الجلوس أكثر من أولئك الذين بقوا في مقاعدهم الأولى أو جلسوا في مكان بعيد عنهم في الصف الدراسي.

" الطلاب المشاركون في دراستنا يقضون معظم يومهم مع نفس زملائهم في الصف. بحلول منتصف العام الدراسي، كل الطلاب شكلوا صداقات مع مجاوريهم في المقاعد بحسب بريت لورسن Laursen Brett، كبير المؤلفين وبرفسور علم النفس في كلية تشارلز إي شميدت للعلوم Schmidt .E Science of College في

جامعة فلوريدا اتلانتيك FAU."ولكن، عندما تغيرت تعيينات مقاعد الجلوس، المجاورون الجدد كانوا مستعدين لتكوين صداقات مع مجاوربهم من الطلاب، مما يتفق مع الادعاءات بأن ضغط الأقران(3) وحده ليس شرطًا كافيًا لتكوين صداقات. من الواضح أن تجاور مقاعد الجلوس يتجاوز تأثير الألفة وذلك بتوفير فرص جديدة لهذا النوع من التبادلات التي تشكل أساس الصداقة. "

المشاركون في الدراسة المتكونون 235 طالبًا (129 فتىً، 106 فتاة) في الصف الثالث إلى الخامس ابتدائي (بأعمار تتراوح بين 8 إلى 11 عامًا) قاموا بترشيح أصدقاء في فترتين زمنيتين (بفاصل زمني قدره 13 إلى 14 أسبوعًا). الأطفال جاءوا من مدرسة ابتدائية حكومية في جنوب فلوريدا، وطلابها يعكسون طلاب المدارس العامة في ولاية فلوريدا من حيث العرق ودخل الأسرة.

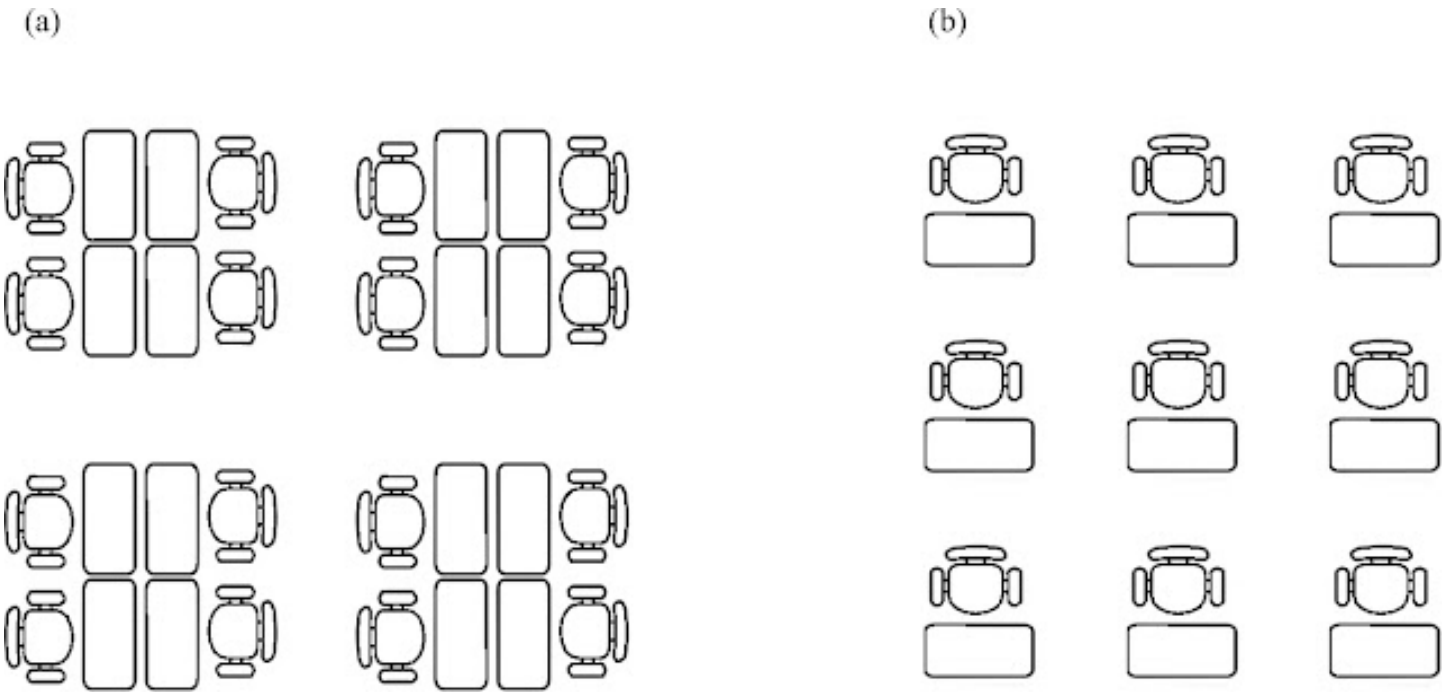


ث يجلس الطلاب متقابلين، b) مقاعد منفصلة حيث يجلي الطلاب منفردين في مقاعد متجاور

في هذه الدراسة، اُستخدمت مخططات الجلوس في المقاعد التي وضعها المعلمون لحساب ثلاثة أنماط من التجاور في الجلوس لكل طالبين في الصف الدراسي. التجاور في جلوس زملاء الدراسة يعني جلوس الطلاب مباشرة بجوار بعضهم بعض في صف من مقاعد منفصلة عن بعضها أو على طاولة واحدة، وكذلك الذين يجلسون مباشرة مقابل بعضهم بعض على طاولة واحدة.

مجموعة الطلاب المتجاورين تشمل زملاء دراسة جالسين متجاورين بشكل مباشر(5)، وكذلك الجالسين بجوار الجيران المباشرين (أي جيران الجيران)؛ جيران الجيران هؤلاء كانوا جالسين إما على بعد مقعد واحد في نفس صف المقاعد أو متقابلين قطريًا من بعضهم البعض على نفس الطاولة. كانت النتائج الخاصة بمجموعة الطلاب المتجاورين هي الأكثر رصانة، مما يشير إلى أن الأطفال مستعدون (وقادرون) لتفضيل مجموعة الطلاب المتجاورين في المقاعد تجاورًا كافٍ للتواصل المستدام على أقرب جيرانهم الآخرين.

ابصورة: مجموعة الطلاب المتحاورين في الجلوس تمثل الخطة المثلى لتجاور الطلاب في الجلوس

"بالطبع، الطلاب لا يجلسون دائمًا في مقاعدهم؛ بل بلا شك يتفاعلون مع أقرانهم الجالسين في مقاعد بعيدة أثناء تناول وجبة الغداء وأثناء الاستراحة بين الحصص وأثناء (في بعض الصفوف الدراسية) حصة الأنشطة الحرة،" كما يقول لارسن. حقيقة أن الأصدقاء الجدد ينبثقون من بين طلاب متجاورين في مقاعد الدراسة - على الرغم من فرص التفاعل مع زملاء دراسة آخرين - تؤكد قوة التجاور هذه في تكوين صداقات بين المتجاورين في مقاعد الدراسة."

التجاور في الصف الدراسي يضع أهمية كبيرة أثناء سنوات الدراسة الابتدائية لأن الأطفال في هذا العمر لديهم قليل من الفرص المستدامة الأخرى للقاء أصدقاء (والتفاعل معهم) ولأن الصحبة أمر أساسي في

تعريف الصداقة.

يقضي أطفال المدارس الابتدائية معظم يومهم الدراسي في المقاعد المخصصة لهم، بصحبة زملائهم في الصف. في معظم صفوف المدارس الابتدائية، المعلمون هم من يعينون من يجلس بجانب من، وبالتبعية من يتفاعل مع من.

"تسلط هذه النتائج التي توصلنا إليها مجتمعةً الضوء على التأثير الهائل الذي يمارسه المعلمون في الحياة الشخصية للأطفال. لأنه "كلما ازدادت القدرة عظمت المسؤولية،" نحث المعلمين على ممارسة سلطاتهم / قدراتهم بحكمة،" كما قال لورسن. من المعروف أن الآثار الاجتماعية غير المقصودة تظهر عندما يتدخل الكبار في الحياة الاجتماعية للأطفال ".

بما أنه بات معروفًا أن معظم الأطفال ذكروا أن معظم أصدقائهم جاءوا من نفس الصف الدراسي، آن الأوان لنستشف أن هؤلاء الطلاب ربما كانوا متجاورين في مقاعد جلوسهم في الصف.